

أحكام النون الساكنة والتنوين (3)

ثالثا : الإقلاب (القلب) :-

لغة : التحويل

اصطلاحًا : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً (حرف م) وإخفاؤها مع الغنة عند ملاقاتها حرف الباء

حروفه : حرف واحد هو الباء

إذا وقعت الباء

- بعد النون الساكنة سواء في كلمة واحدة مثل (أَنْبِئُونِي) أو في كلمتين مثل (مِنْ بَعْدِهِمْ)،

- أو جاءت بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين مثل (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)

- أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيهة بالتنوين مثل (لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) -العلق: 15 - ولا ثان لها في القرآن

وجب قلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد ميماً خالصة لفظاً لا خطأ مخفأة مع الغنة التي هي غنة الميم لا النون

أمثلة :

مع التنوين	مع النون في كلمتين	مع النون في كلمة	حرف الإقلاب
﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾	﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخَلْ ﴾	﴿ أَنْبِئُونِي ﴾ ﴿ أَنْبِئَنَا ﴾	الباء



كيفية : - الإقلاب لا يتحقق إلا بأمور ثلاثة وهي:

الأول : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأ بحيث لا يبقى أثر بعد ذلك للنون الساكنة أو التنوين.

الثاني : إخفاء هذه الميم عند الباء.

الثالث : إظهار الغنة مصاحبة للإخفاء لأنها صفة للميم ثم إطباق الشفتين بقوة لنطق بالباء

لاحظي شكل الشفتين

الحكم الثالث : القلب

هو لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميماً مخففة بغنة ، نحو :

﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾

﴿ سَمِعُ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَاءُ بِمَا ﴾

﴿ شَيْءٌ بَصِيرٌ ﴾



شكل الشفتين عند نطق الميم المنقلبة عن نون ويكونان مطبقين على بعضهما دون مجافاة ولا كز



تنبيهات هامة

يجب مراعاتها عند تطبيق الإقلاب :

تنبيهات:

- (١) يجب الاحتراز من كز الشفتين مع إطباقهما بشدة؛ لأن ذلك يولد غنة من الخيشوم إذا أعطيت زمناً في النطق فتكون كالميم المشددة.
- (٢) عدم توسعة المسافة بين الشفتين فتظهر الغنة بعيدة عن مخرج الميم، بل تكون الشفتان في وضع التلامس الخفيف.
- (٣) يجب تأدية الغنة في وضع سكون الميم وخاصةً إذا سبقها ضم نحو: ﴿سَمِعُ﴾ بَصِيرٌ.

رابعاً : الإخفاء (الإخفاء الحقيقي)

الإخفاء لغة :الستر يقال أخفيت الشيء أي سترته عن الأعين

اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار - أي خال من التشديد - مع بقاء الغنة في الحرف الأول، والمراد بالحرف الأول هنا النون الساكنة والتنوين
حروفه:

خمس عشرة حرفاً الباقية بعد حروف الإدغام والإظهار والإقلاب وهي المرموز إليها في أوائل البيت الآتي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

وهي (ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - ز - ف - ت - د - ط - ض - ظ)

سنة قرآن
أولى



إذا وقعت هذه الحروف

- بعد النون الساكنة سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين

- أو جاءت بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين

(وجب الإخفاء)

وسبب تسميته بالإخفاء الحقيقي: لانعدام ذات الحرف المخفي وهو النون الساكنة والتنوين عند حرف الإخفاء وبقاء صفتها التي هي الغنة دليلا عليها ، وأيضا لإتفاق العلماء على تسميته بذلك.

سببه : أن هذه الحروف لم تقترب مخرجا من النون و التنوين كقرب حروف الإدغام فتدغم ، ولم تبتعد عن النون والتنوين كبعد حروف الحلق فتظهر فلذلك أعطى حكما متوسطا بين الإدغام والإظهار وهو الإخفاء

كيفية :

1- النطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهارا محضا أو مدغمين إدغاما محضا ولكن بحالة وسط بين الإظهار والإدغام

2- أداء الغنة من الخيشوم عند الحرف المخفي عنده مع بعد اللسان عن مخرج النون والتنوين بمعنى أن طرف اللسان لا يستقر في لثة الثنايا العليا بل ينطق أولا بغنة خيشومية ثم يتهيأ اللسان في هذه الأثناء لمخرج الحرف الذي يخفيان عنده فتشتم قليلا من صوت الحرف الذي بعده

3- عدم التشديد عند الإخفاء

4- الغنة تتبع الحرف الذي بعدها تفخيماً وترقيقاً

للمعرفة حروف التفخيم هي سبعة حروف مفخمة دائماً وجمعت في
جملة واحدة هي : خص ضغط قظ

أمثلة :

سنة قرآن
أولى



عدد الأحرف	حرف الإخفاء	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
١	الصاد	﴿أَنْصَارًا﴾	﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾	﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾
٢	الذال	﴿لِيُنْذَرَ﴾	﴿مَنْ ذَهَبَ﴾	﴿وَكَيْلًا ذُرِّيَّةَ﴾
٣	الثاء	﴿وَالْأُنثَى﴾	﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ﴾	﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾
٤	الكاف	﴿أَنْكَالًا﴾	﴿مَنْ كَتَبَ﴾	﴿كِرَامًا كَانِبِينَ﴾
٥	الجيم	﴿أَتَجِئْنَا﴾	﴿وَأِنْ جَنَحُوا﴾	﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا﴾
٦	الشين	﴿وَيُنشِئُ﴾	﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾	﴿عِلْمٍ شَيْئًا﴾
٧	القاف	﴿وَيَنْقَلِبُ﴾	﴿مِنْ قَرَارٍ﴾	﴿وَيَتَابِعَ قَبْلَهُمْ﴾
٨	السين	﴿إِلَّا نَسْنُ﴾	﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾	﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾
٩	الذال	﴿أَنْدَادًا﴾	﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾	﴿عَمَلًا دُونَ﴾
١٠	الطاء	﴿يَنْطِقُ﴾	﴿مَنْ طِينٍ﴾	﴿صَعِيدًا طِينِيًّا﴾
١١	الزاي	﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾
١٢	الفاء	﴿يُنْفِقُ﴾	﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾	﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾
١٣	التاء	﴿كُنْتُمْ﴾	﴿وَمَنْ تَابَ﴾	﴿جَنَّتِ تَجْرَى﴾
١٤	الضاد	﴿مَنْضُودٍ﴾	﴿مَنْ ضَعِفَ﴾	﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا﴾
١٥	الظاء	﴿أَنْظُرَ﴾	﴿مَنْ ظَهَرَ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾

-5-

الفرق بين الإدغام والإخفاء:

- (١) الإخفاء لا تشديد فيه بخلاف الإدغام ففيه التشديد عندما يكون كاملاً، وبذلك تكون الغنة في الإدغام الكامل أكمل من الغنة في الإخفاء.
- (٢) الإخفاء يكون عند الحرف المخفي عنده، والإدغام يكون في الحرف المدغم فيه تقول: أدغمت النون في اللام لا عندها وتقول أخفيت النون عند الدال لا فيها.
- (٣) الإخفاء يكون من كلمة أو كلمتين أما الإدغام لا يكون إلا من كلمتين.
- (٤) الإخفاء دائماً بغنة أما الإدغام فيكون بغنة وبغير غنة.

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة إخفاء النون الساكنة في ضبط المصحف هي
تجريد النون من السكون مع **عدم تشديد** الحرف
التالي، نحو:

﴿ مِنْ دُونِ ﴾ ﴿ أَنْ كَانَ ﴾ ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾



عَلَامَةُ إِخْفَاءِ التَّنْوِينِ

علامة إخفاء التنوين في ضبط المصحف هي تتابع الحركتين مع **عدم تشديد** الحرف التالي ، نحو :

﴿ مَاءٌ ثَجَّاجًا ﴾

﴿ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾

